مجلـــة بـدايـــات
Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد: الرابع(04) / العدد: الأول(01) / جانفي 2022 / ص ص: 210-224

قراءة لسانية تداولية للرسائل الديوانية "رسالة عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري أنموذجاً".

A pragmatic linguistic reading of the Diwaniyah messages "The message of Omar Ibn Al-Khattab to Abu Musa Al-Ash'ari as a model."

ط.د: خديجة رقاز [1].

Khadidja ragaze[1]

1– جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)

البريد الإلكتروني : khadidjaragaze@gmail.com

تاريخ الإرسال: 13-11-2021	تاريخ التحكيم: 14-11-2021	تاريخ القبول: 17-11-2021	**تاريخ النشر**: 30-01-2022

ملخص البحث

يتناول البحث تحليلاً تداولياً للرسائل الديوانية، و يتّخذُ نموذجاً تطبيقياً "رسالة عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري القضائية، و قد تمّ تقسيمه إلى قسمين نظري تضمّن التعريف بالتداولية و علاقتها بتحليل الخطاب "تداولية استراتيجية الخطاب" ثمّ مباحثها الموظّفة في تحليل النصوص، و تبعهُ قسمٌ تطبيقي تمّ فيه عرض رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري و تحليلها تحليلاً لسانياً باستثمار الأدوات التداولية المتمثلة في :" السياق، الأفعال الكلامية، الملفوظية، الإشاريات، المقاصد ، الحجاج ".

الكلمات المفتاحية : التداولية، تحليل الخطاب، الرسائل الديوانية، السياق، الأفعال الكلامية ، الحجاج.

Abstract:

The title of the intervention is a deliberative linguistic reading of diwaniyah messages, "Omar ibn al-Khattab's letter to Abu Musa al-Ashari as a model".

The research deals with a deliberative analysis of diwaniyah messages, and it takes a practical model "Omar bin Khattab's letter to Abu Musa al-Ashari judicial. It has been divided into two theoretical sections that include the definition of deliberative and related to the analysis of the discourse "deliberative discourse" and then its investigations employed in the analysis of texts, followed by an applied section in which the message of Omar bin Al-Khattab was presented to Abu Musa al-Ashari and analyzed linguistically by investing the deliberative tools of: "Context, verbal acts, fabricators, decals, purposes, pilgrims."

Keywords: deliberative, speech analysis, diwaniyah messages, context, verbal acts, pilgrims.

[1]– المؤلف المرسل: خديجة رقاز **khadidjaragaze@gmail.com**

مقدمة:

تعدُّ التداولية درساً جديداً في حقل الدراسات اللسانية ، إذ إنّها تختص بدراسة استعمال اللغة في سياق مُعيّن ، و ببعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلّا من خلال استعمالها ، و تُعتبر التداولية محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية :

_ من يتكلّم و إلى من يتكلّم ؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلّم ؟ ما هو مصدر التشويش و الإيضاح ؟ كيف نتكلّم بشيء و نُريد أشياء أخرى ؟.

و نودُّ من خلال هذا البحث إبراز بعض القيم التداولية في نوع أدبي من فن الترسّل ذي ميزات خاصة و هو " الرسائل الديوانية " أو " الرسائل الملكية ". وبالتحديد رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري.

و تكمن أهميّة هذا البحث في التعرّف على مباحث التحليل اللساني التداولي عند بعض العلماء العلماء البارزين في هذا المجال ، ومدى استجابة المدونة " رسالة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه " الديوانية " لأبي موسى الأشعري للتحليل التداولي.

و من خلال ما سبق فإنّ بحثنا يُجيب عن الإشكالية الآتية :

- ماهي القيم التداولية في الرّسائل الديوانية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟ و ما استجابة الرسائل الديوانية للتحليل اللساني التداولي؟

1_ إجراءات التحليل التداولي :

تعنى التداولية بدراسة اللغة في السياق من خلال الظروف المحيطة بها من مكان و زمان التخاطب. و منه فقد تعددت التعريفات اللغوية و الاصطلاحية لها.

1_1_ مفهوم التداولية :

1_1_1_ التعريف اللغوي :

الجذر من التداولية هو "الدال" و "الواو" و "اللام" أي دَوَلَ، نجد ابن فارس يعرّفها في معجم مقاييس اللغة قائلاً: "من دَوَلَ ، الدال و الواو و اللام أصلان: أحدهما يدّل على تحول شيء من مكان إلى مكان ، و الآخر يدّل على ضُعْفٍ و اسْترخَاءٍ . فأمّا الأوّلُ فقال أهل اللغة: انْدَالَ القومُ أي تحَوَّلُوا من مكانٍ إلى مكان ، و من هذا الباب تَدَاولَ القومُ الشيءَ بيْنَهُم : إذاَ صارَ من بعضهِم إلى بعض ، فالدَّولةُ و الدُّولةُ لُغتَان وَ يقال بل الدُولة في المال و الدَّولةُ في الحرب ، و إنما سُمي بذلك من قياس الباب ، لأنه أمرٌ يتداولونه ، فيتحول من هذا إلى ذاك و من ذاك إلى هذا"[1]. أمّا ابن منظور فيعرّفها قائلاً: " وَ تداولنا الأمر: أخذناه بالدول ، و دالت الأيام أي دارت ، و الله يداولها بين النّاس ، و تداولته الأيدي: أخذته هذه مرّة و هذه مرة"[2].

من خلال التعريفين اللغويين للتداولية ، نجد أنّها مأخوذة من الجذر "دَوَلَ" الذي يعني الانتقال من مكان إلى مكان آخر، و قد وَرَدَ هذا الجذر في عدّة مواضع من القرآن الكريم ، نذكر قوله تعالى : " إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فقد مسَّ القومَ قَرحٌ مِثْلُهُ ، و تلك الأيّامُ نُدَاوِلُهَاَ بين النَّاس و ليَعلمَ اللهُ الذين ءَامنوا و يتخذَ منكم شهداء والله لا يُحِبُّ الظالمين 140}. سورة آل عمران _ الآية 140

1_1_2_ التعريف الاصطلاحي :

تعددت التعاريف الاصطلاحية لمصطلح التداولية ، و لعلّ أول أسباب ذلك " أنّ مفهومها تتقاذفه مصادر معرفية عديدة ، فَعُدّت ملتقى لمصادر أفكار و تأملات مختلفة يصعب حصرها (....) "[3].

ومن الصعوبات التي صادفت هذا المصطلح هي مشكلة الترجمة و التي تتمثل في: الاستقرار على مصطلح قارّ يشمل مقولاتها و مجالاتها العديدة ، حيث تعددت التسميات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي Pragmatique فقيل البراغماتية و

البراغماتيك ، البراجماتية و البراجماتيك و ليس في هذه الاصطلاحات فرق يعدّها نقلا حرفياً للكلمة الأجنبية و قيل : التداولية ، المقامية ، الوظيفية ، السياقية ، الذرائعية ، النفعية و بين هذه التعبيرات فروق لا تسمح باستعمالها مترادفة (...) لأنّ مصطلح التداولية الذي استخدمه المتوكل و مدحه الجيلالي دلاش بالخفة و السلاسة هو الذي صار مهيمناً على استعمالات الدارسين..."[4].

وإنَّ أبرز مفهوم لها هو تعريف تشارلز موريس Morris الذي يقول فيه : "إنّ التداولية جزء من السيميائيات التي تعالج العلاقة بين العلامات و مستعملي هذه العلامات".

أمّا تعريف ماري دبير فرانسوا يكاناتي Francois Récanati فيذكر فيه: "أنّ التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية".

و بعد التعريفات الاصطلاحية يجب " أنّ نشير إلى أنّ هذا المصطلح (التداولية) قد ارتبط باتجاهين مختلفين:

الأول: يهتم بالجانب الاستعمالي للغة في السياقات المختلفة ، فيحاول تجاوز الطرح المتوارث للبنية اللغوية ، من أجل الكشف عن الوظيفة الإنجازية للغة .

الثاني: منطلقه فلسفي يحاول بحث القضايا المعرفية من خلال آثارها العلمية[5].

1_2_ مفهوم الخطاب:

وقد ارتبطت التداولية بتحليل الخطاب لذلك سنقدم بعض التعريفات للخطاب :

1 _2_1_ الخطاب لغة:

يقال خطب فلان إلى فلان و أخطبه أي أجابَهُ ، و يقول الزمخشري في أساس البلاغة : خطبَ خَاطَبَهُ ، أحْسَنَ الخطابَ ، و هو المواجَهةُ بالكلام ، و كان بقوم الرجل في النادي في الجاهلية ، فيقول: خطبَ ، و اخْتَطَبَ القومُ فلاناً ، فَدَعَوْهُ إلى أنْ يخطب إليهم ، و نقول لهُ: أنت الأخطبُ البيّن الخطبة ، فتخيّل له أنه ذو البيان في خطبته[6].

1_2_2_الخطاب اصطلاحا:

عرّفه مجموعة من الباحثين بأنّه : عمل جماعي تعتمد فيه العبارة ، أي الكلمات و المعاني المستخدمة فيها على الموضع الذي ألقيت فيه هذه العبارة ، و على الشيء الذي كانت موجهة له ،

فالخطاب مجموعة من العلامات توصف بأنها عبارات ملفوظة [7] .

نجد أن الخطاب قد ورد مصدرًا في عدّة مواضع من القرآن الكريم في قوله تعالى: {ربُّ السَّمَوَاتِ و الَارْضِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا}. سورة النبأ _ الآية 37 _

و فصّل في تعريف الخطاب عبد الهادي بن ظافر الشهري قائلا : "و قد أغفل البعض تعريفه و قد يكون ذلك لبداهته عندهم و عند غيرهم حينذاك ، في حين عرض البعض الآخر له، مثلما فعل الآمدي ، فقد عَرَّفَ الخطاب تعريفاً بيّناً ، بعد أن وعى بأن التعريف هو المنطلق بمعرفة الأحكام الشرعية إذ يرى أنه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه " بيد أن يُخرج في هذا التعريف العلامات غير اللغوية إذْ لا يعتَدُّ باستعمالها في الخطاب [8] .

1 _2_3_ تحليل الخطاب :

بعد عرضنا لمفاهيم التداولية و الخطاب يمكن تعريف تحليل الخطاب: "بأنّه نظرٌ في تركيب لساني منسجم، ذو علاقة وثيقة بالنظر في السياق التواصلي لهذا التركيب ، مع التركيز على حمولته الدلالية و المضمونية ، إضافة إلى تحليل نوعه و شكله ، و كيفيات

تفاعله مع التركيبة الاجتماعية و الثقافية التي أحاطت به، و قد يقصد به في بعض الاتجاهات الأنجلوسكسونية تحليل التحاورات باعتبارها كما أشرنا سابقا أبرز أشكال التفاعل التواصلي"[9].

1_2_4_ تداولية استراتيجية الخطاب:

ارتبطت التداولية بمفهوم الاستراتيجية في الخطاب "لكونه عملية يقوم بها المرسل باختيار العبارات و الكلمات المناسبة ، وكذا اختيار السياق المناسب ، فهو قبل التلفّظ بخطابه يخطط لكيفية إنتاجه و كذا كيفية إيصال معناه إلى المرسل إليه ، فالمرسل يحرص كلّ الحرص على استعمال اللغة استعمالًا دقيقاً يتواءم و السّياق ، و حتّى يتمكّن من القيام بهذه العمليات لابدّ و أن تكون لديه كفاية لغوية بالإضافة إلى الكفاية التداولية "[10] فالاستراتيجيات الخطابية من أهم القضايا التي تُحدد التمييز و الاختلاف بين الخطابات المتعددة ، فلا يمكن للمتكلّم أن يُنتج خطابا و هو غافل عن السّياق.

1_3_ مباحث التحليل التداولي:

يصعب حصر الموضوعات التي يمكن إدراجها ضمن البحث التداولي: "فحصر موضوعاتها أمرٌ يكادُ يستعصي على من يريدُ رسم حدود لها ، فهي أحياناً في تماس مع معارف أخرى، و في اندماج أحيانا أخرى"[11]. فمثلا (د) خليفة بوجادي أدرجها تحت عنوان **من قضايا اللسانيات التداولية** و (د) مسعود صحراوي تحت عنوان **أبرز المفاهيم التداولية** و أحمد فهد صالح شاهين ذكرها تحت **عنوان أركان التداولية** ، و واضح أحمد في أطروحته ذكرها بعنوان **أهم نظريات الدرس التداولي**[12] .أما قدور عمران فقد صنفها تحت عنوان **مباحث في التداولية.**

1_4_بعض إجراءات التحليل التداولي: التي تخدم بحثنا في الجانب التطبيقي:

1_4_1_ النص و السياق:

إن التداولية حقلٌ لسانيٌّ يهتم بالبعد الاستعمالي أو الإنجازي للكلام و يأخذ بعين الاعتبار المتكلم و المتلقي والسياق. واعتبرت أن التواصل و التفاعل لا يتحققان عن طريق الجملة التي توقّف عندها البنيويون ، بل تجاوزت ذلك إلى ما هو أكبر و أشمل وهو الخطاب.

و لمعرفة أنّ رسائل عمر رضي الله عنه ملائمة لبنية السياق ، لابدّ لنا من الوقوف على عدّة مفاهيم من بينها ما يلي:

_مفهوم النص: قدم مفتاح بين يدي الدارسين مجموعة من التعريفات المتشبعة ذات امتداد سري بماهية النص وحدوده[13]:

_فهو مدونة كلامية : بمعنى أن النص لا يمكن أن يكون صورة فوتوغرافية جامدة وإنّما حدث كلامي.

_و هو حدثٌ بمعنى أنّه يقع في زمان ومكان محددين ، لا يمكن أن يتكرر عكس الحدث التاريخي.

_تفاعلي : أي يقوم بعملية التواصل ، مع أنّ النص يمتلك وظائف أخرى .

_تواصلي : أي إنّه يسعى إلى نقل الخبرات و التجارب إلى الآخر .

_مغلق: أي له امتداد في الزمن من حيث إنّ الخط أيقونة تبدأ بمجال و تنتهي عنده.

فالنص ليس تجميعا لعلامات إشارية جامدة ، إنه أثر لخطاب حيث توضع الكلمات في مقام ويتم إخراجها في مشاهد (Mise en scènes). و بعدما أشار" دومنيك مانغينو" إلى أنّ الملفوظ العادي يحيل مباشرة إلى سياقات مدركة فيزيائيا يلفت الانتباه إلى أن النصوص الأدبية تؤسس مقامها التلفظي بواسطة شبكة علاقات داخلية في النص نفسه[14].

_مفهوم السياق: يمكننا القول بدءا إنّ السياق يُطلق على مفهومين :

- السياق اللغويّ.
- سياق التلفّظ، أو سياق الحال ، أو سياق الموقف.

فالمفهوم الأوّل كان المفهوم الأكثر شيوعا في البحث المعاصر ، فهو الجواب البديهي عندما يتبادر إلى الذهن السؤال الهامّ، وهو (ما السياق؟ إنّه حسب المعجم تلك الأجزاء من الخطاب التي تحفُّ بالكلمة في المقطع وتُساعد في الكشف عن معناها ...) . و قد رأى عبد الهادي بن ظافر الشهري أنّ هذا التعريف للسياق وإن كان صحيحا في أحد جوانبه ، إلّا أنّه لا يمثّل ، في عمومه، إلّا التعريف الضيّق ، فقد غدا مصطلح السياق من المصطلحات الشائعة و المؤثّرة في الدرس اللغويّ الحديث ، منذ ابتدعه (مالينوفسكي) . ليتّسع مفهوم السياق ، خصوصا في الدراسات التداوليّة ، بما أنّها تعدّه أساساً من أسسها المكينة.ولهذا تجاوز الباحثون التعريف النموذجي إلى التعريف الأرحب للسياق ، فأصبحت تُعرَف مجموعة الظروف التي تحفّ حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام ، و تسمّى هذه الظروف ، أحيانا ، بالسياق (Context).[15]

1_4_2_مفهوم نظرية الملاءمة (Theorie de la pertinence):

أرسى معالمها كلّ من ديردن.ويلسن (D. Wilson) ودان سبربر (D.Sperber) سنة (1989) على خلفية الاستفادة من مبادئ التعاون ل(غرايس_Grise) التي قلصتها في مبدأ من مبادئها المتمثّل في الملاءمة[16] ."فمبدأ الملاءمة لا يقلّ أهمية عن مبدأ التعاون ،و يُعدُّ مسلَّمة أساسية في التبادل الخطابي ، و مبدأ الملاءمة يجعل القول مفيدا بغض النظر عن كونه مخبرا أو غير مخبر، فهو يثري معلومات ومدركات المستمع و يجعله يعدل باستمرار في مدركاته . وتقويم الملاءمة يعود إلى المتلقين ، فمن خلال معارفهم يحكمون على ملاءمة الملفوظ ، وإذا كان المتكلم يسعى إلى المتلقّين ، فمن خلال معارفهم يحكمون على ملاءمة الملفوظ ، وإذا كان المتكلم يسعى إلى جعل الملفوظ ملائما قدر الإمكان فالمستمع يُفترض أنّه يحترم مبدأ الملاءمة."[17]

ويكون النظر لملاءمة العبارة أو العبارات للسياق على عدة مستويات هي:[18]

المستوى النصي: و يتمثل في الألفاظ و العبارات و الأفعال الكلامية داخل النص ، وتعلّق بعضها ببعض في نسق واحد، و في هذا يقول الإمام العلّامة عبد القاهر الجرجاني: (واعلم أنّك إذا رجعت لنفسك ، علمت علما لا يعترضه الشك،أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب ، حتى يعلق بعضها ببعض ، ويبنى بعضها على بعض، و تجعل هذه سببا من تلك)، فالعلّامة عبد القاهر الجرجاني يرجع حسن استعمال اللفظة أو قلّتها في الخطاب إلى مدى ملاءمتها للسياق اللغوي (النصي).

1_4_3_ الأفعال الكلامية les actes de parole :

و قبل التعمق في هذه النظرية لا بّد لنا من معرفة نشأتها "فالفعل الكلامي مفهوم نظري حديث النشأة ، ولد في رحاب الفلسفة التحليلية الغربية التي مهد لها الفيلسوف الألماني غوتلوب فريجه (G/Frege) في مؤلفه (أساس علم الحساب) (Les fondements de l'arithmétique) الذي كان بمثابة انقلاب فلسفي جديد "[19] ، و قد لقيت هذه النظرية اهتماما كبيرا سواء باعتباره مبحثا لسانيا حديثاً أو باعتباره مبحثا منطقيا و فلسفياً و تداولياً فقد "أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية . و فحواه أنّه كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري و فضلا عن ذلك ، يعدُّ نشاطا ماديّاً نحوياً يتوسل بأفعال قولية (Locutoires Actes) إلى تحقيق أغراض إنجازية (Actes Illocutoires) كالطلب و الأمر (...) و من ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيرياً ، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب ، اجتماعية أو مؤسساتية و من ثمّ إنجاز شيء ما"[20]. فلكل فعل غايات تأثيرية معينة كصفة فعل الأمر التي لها عدة أغراض كالإباحة و الوجوب و الطلب... كقولنا:

افتح الباب فإنّه يفهم من السياق معانٍ متعددة .

افتح الباب ، افتح الباب يدّل هذا التكرار على أني آمرك بالقيام بالفعل المأمور به، و الإنشاء هنا دالٌ على الوجوب.

افتح الباب كما أفعل و هنا دال على الإرشاد كأني أقول أنصحك أن تفتحه.

افتح الباب إن أحببت و الأمر هنا للإباحة[21].

1_4_4_الإشاريات:(**Dèictique**):تعتبر الإشاريات بمثابة جانب مهم من جوانب الدرس التداولي،" وهي من العلامات اللغوية التي لايمكن القبض على مرجعها الذي يحيل إليه إلّا من خلال القبض على مجال سياق الخطاب التداولي على أساس أنّها لا تشتمل على أي معنى في ذاتها.(...) فالإشاريات تبقى غامضة غير محددة بشكل واضح لأنّ المرجع دينامي غير ثابت و مستقر في معظم الأحيان" [22] فالإشاريات لا نفهم إلى ما تحيل إليه إلا بوجود السياق التي وُضعت فيه ،كأسماء الإشارة(هذا ، هذه ،...)، و الضمائر(هو ، هي ، هنّ...) ،و الأسماء الموصولة(الذي ، التي ، الذين ...).

"ولا يقف دور الإشاريات في السياق التداولي عند الإشاريات الظاهرة ، بل يتجاوز إلى الإشاريات ذات الحضور الأقوى ، وهي الإشاريات المستقرة في بنية الخطاب العميقة ، عند التلفظ به ، و هذا ما يعطيها دورها التداولي في إستراتجية الخطاب ، وذلك لأنّ التلفّظ يحدث من ذات بسمات معينة، وفي مكان وزمان معينين ، هما مكان التلفظ و لحظته ، إذ تجتمع في الخطاب الواحد على الأقل ثلاث إشاريات هي : (الأنا، الهنا، الآن) "[23].

_ **أنواع الإشاريات** : لا يمكن أن تتم عملية التلفظ بالخطاب دون حضور هذه الأدوات الثلاث : (الأنا ، الهنا، الآن) ، ويمثل كل منها نوعا من الإشاريات، نلخصها في مايلي:[24]

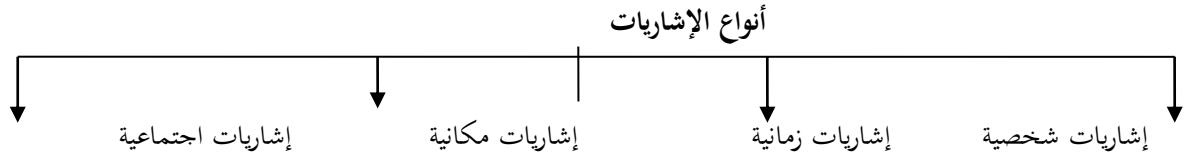

أ_**الإشاريات الشخصية** : وهي الإشاريات الدالة على المتكلم ،أو المخاطب، أو الغائب .و حضور(الأنا) يرد في كل خطاب ، ولهذا فالمرسل لا يضمنها خطابه شكلا في كلّ لحظة. مثلا تلفظ المرسل بالخطاب التالي مُخبراً غيره:"نزل المطر" فإنّ قوله يتضمن بعداً إشارياً هو: – أنا أقول ، نزل المطر

ب _الإشاريات الزمانية: لحظة التلفظ هي المرجع ، لذا يجب أن نربط الزمن بالفعل ربطاً قوياً ، و ربط الزمن بالفاعل ، فمن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية ، وتأويل الخطاب تأويلاً صحيحاً، يلزم المرسل إليه أن يدرك لحظة التلفظ ، فيتخذها مرجعاً يحيل عليه، كما في خطاب صاحب المتجر التالي: – سأعود بعد ساعة.

فلا يستطيع المرسَل إليه معرفة الوقت الذي سيعود فيه المرسِل إلّا بمعرفة لحظة التلفظ كي يبني توقّعه عليها.

ج _الإشاريات المكانية : إن تحديد المرجع المكاني مرتكز على تداولية الخطاب ، وهو ما يؤكد أهمية استعماله لمعرفة مواقع الأشياء ، و ذلك كما في خطاب السائق عندما يهاتف صديقه، ليُبلغه عن مكان وجوده بقوله :

– تقع الجامعة على يميني .

فبالرّغم من اكتمال الخطاب لغةً ، و بالرّغم من معرفة المرسل إليه بموقع الجامعة ، إلّا أنّه يصعب عليه معرفة موقع المرسل بالتحديد ، فلا يقدر على ذلك إلّا إذا استطاع أن يعرف اتّجاه سير المرسل.

د_ الإشاريات الاجتماعية: وهي ألفاظ أو عبارات تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو غير رسمية(...).[25] فهذه الإشاريات هي التي تسهم في تحقيق إقامة التواصل في الخطاب وتعزز الثقة بين المتخاطبين من أجل إنجاح التخاطب أو الحوار.

نستنتج ممّا سبق أنّ الإشاريات مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللّغوية التي تحيل مباشرة على المقام، من حيث وجود الذات المتكلّمة، أو الزمان أو المكان حيث ينجز الملفوظ الذّي يرتبط به معناه،[26] فهي تعمل على تفسير الملفوظات في الخطاب ولا تتحدد دلالتها إلاّ من خلال سياقها.

1_4_ 5_ الحجاج :

عُرف بأنّه طريقة عرض الحجج و تقديمها ، و يُعد الحجاج نظرية غربية حديثة من جانبين ،جانب تداولي[27]، و قد ظهر ذلك من خلال أعمال ديكرو، و جانب بلاغي مع بيرلمان ، فلقد وضع هذان العالمان أساس النظرية الحجاجية[28]. رغم اختلاف توجههما ، علما أن البحث الحجاجي له جذور قديمة تمتد إلى اليونان و بالتحديد إلى أرسطو ، الذي أرسى معالم الدرس الحجاجي ، ولذلك استفاد الدرس الحجاجي الحديث من التراث اليوناني القديم فحاول بعثه من جديد في ثوب جديد ألا وهو النظرية الحجاجية .

ويتميز الحجاج عند بيرلمان و تيتيكا بخمسة ملامح رئيسية هي:[29]

- أن يتوجّه إلى مستمع.
- أن يُعَبَّر عنه بلغة طبيعية.
- مُسلّماته لا تعدو أن تكون احتمالية.
- لا يفتقر تقدّمه إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة .
- ليست نتائجه ملزمة.

_ النظريات الحجاجية و التداولية :

1_4 السُلَّم الحجاجي : (Echelle argumentative):

تأسست هذه النظرية على الطرح اللساني للحجة" فالحجاج من هذه الوجهة مجموعة من العلاقات النصية في الخطاب ،وخاصية العلاقات الحجاجية هنا (...)أن تكون قابلة للقياس بدرجات ، أي تكون واصلة بين السلالم"[30] .فاالسلم الحجاجي إذن هو علاقة ترتيبية للحجج فعندما تقوم علاقة ترتيبية معينة بين حجج تنتمي إلى فئة حجاجية ما ،هذا هو السلم الحجاجي . و يتسم السلم الحجاجي بالسمتين الآتيتين:

- كل قول يرد في درجة ما من السلم الحجاجي يكون القول الذي يعلوه دليلا أقوى منه.
- إذا كان القول "ب" يؤدي إلى النتيجة "ن" فهذا يستلزم أن "ج" و "د" الذي يعلوه درجة يؤدي إليه ،

فهذه الجمل تنتمي إلى نفس الفئة الحجاجية ، و تنتمي إلى نفس السلم الحجاجي فهي كلها تؤدي إلى نتيجة مضمرة من قبيل كفاءة عمر العلمية . و لكن القول الأخير " حصل عمر على الدكتوراه " هو الذي يرد في أعلى درجات السلم الحجاجي ، و هو أقوى دليل على مقدرة عمر العلمية .

2-4 **العوامل الحجاجية والروابط الحجاجية:** مادامت اللغة ذات وظيفة حجاجية ، فقد اشتملت على مؤشرات لغوية خاصة بالحجاج هذا ما سنختصره فيما يلي:

أ **العوامل الحجاجية(Les operateurs argumentatifs)**: هي مورفيمات لا تربط بين متغيرات حجاجية أي بين حجة و نتيجة ، أو بين مجموعة حجج ، و لكنها تقوم بحصر وتقييد إمكانات حجاجية التي تكون لقول ما ، و تضم مقولة العوامل أدوات أهمها:ربما ،تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا ، ما...إلا ....و جل أدوات القصر.[31]

ب **الروابط الحجاجية(Les connecteurs argumentatifs)**:هي روابط تربط بين قولين أو بين حجتين أو أكثر و تسند لكل قول دورا محددا داخل الاستراتجية الحجاجية العامة .

1_4_6_علاقة التداولية بالحجاج :

و بما أنّ تحليل الخطاب يستند على أدوات تداولية ، لا بّد من وجود علاقة بينهما فالتداخل المفهومي بين التداولية و تحليل الخطاب يقوم أساسا على مجموعة من النقاط جُملت فيما يلي:3

1. الاهتمام بدراسة السياق بشكله العام أي المقام التواصلي و المعارف المشتركة بين المتخاطبين ، و من المهم في تحليل الخطاب بيان قيمة المقام التواصلي الذي جرى فيه الخطاب و تحليل الأفعال الكلامية الموجودة فيه وصولا إلى الأفعال الكلامية الكليّة التي لها دور أساسي في تحديد جنس الخطاب ، كما تدرس بعض الأدوات مثل الإشاريات و المبهمات و مضمرات القول و حضورها في الخطاب مع التركيز على دراسة الملفوظات الحجاجية و توظيفها في السياقات التواصلية.[32]

2. النظر في الخطاب أو النص باعتباره تواصلا إنسانيا، و إن كانت التداولية قد اهتمت في أول أبحاثها بوحدة جزئية هي الملفوظ أو الجملة في سياق التلفظ فإن هذه الوحدة لم تكن كافية بحسب بعض الدراسات ، فدخلت مفاهيم الوصفية و التحليلية ، و نتج عن هذا الاهتمام دراسة أساليب الانسجام الدلالي في العبارات و كيف تكون ذات معنى ، أما التداولية فقد تطورت في نظرية الملاءمة و صارت بحوثها تولى بعض الاهتمام بالخطاب و النص ، و أما تحليل الخطاب فينظر في ذلك من خلال الانسجام .[33]

2_ تحليل رسالة عمر "رضي الله عنه " إلى أبي موسى الأشعري ":

_ نص الرّسالة : " ...فإنّ القضاء فريضة مُحكمة ، وسُنّة متّبعة ، فافْهم إذَا أُدلي إليك ، فإنّهُ لا ينفَعُ تكلّمٌ بحقٍّ لا نفاذَ لهُ . آسِ بين النّاس في وجهك و مجلسك و عدلكَ ، حتّى لا يطمعَ شَريفٌ في حيْفك ولا ييأسْ ضعيفٌ في جورك ، البيّنة على منِ ادّعى ، و اليمينُ على من أنْكر ، و الصُلحُ جائزٌ بينَ المسلمين إلّا صُلحاً حرّمَ حلالاً و أحلَّ حراماً ، ولا يمنعنّك قضاء قضيتهُ بالأمس، راجعتَ فيه نفسكَ و هُديتَ فيه لرُشْدكَ ،أنْ تُراجعَ الحق ، فإنَّ الحقَّ قديم ، ومُراجعة الحقِّ خيرٌ منَ التَّمادي في الباطل . الفَهْمَ الفَهْمَ عندَما يتلَجْلَجُ في صدْركَ مما لم يبْلُغَكَ في كتابِ اللهِ وَ لَا في سُنّة النّبي صلى اللهُ عليهِ و سلّم ، اعْرفِ الأمثال و الأشباه و قِسِ الأمُورَ على ذلك ثُمَّ اعمدْ إلى أحبِّها إلى الله ، و أشْبهها بالحقِّ فيما تَرَى . واجْعلْ للمُدّعي حقَّ الغائبِ أو بيّنة أمَداً ينتهي إليهِ ، فإن أحضَرَ بيّنة أَخَذْتَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ إلّا وَجَّهْتَ إلَيهِ القضاء فإنَّ ذلكَ أَنْفى للشكّ و أجْلى للعمَى ، و أَبْلغَ في العُذرِ. المسْلمون عُدولٌ ، بعْضُهُم على بعض إلّا مَجْلوداً في حدٍّ ، أوْ مُجرَّباً في شهادةِ زور أو ظَنيناً في ولاء أو قرابة . إنَّ اللهَ تولَّى منكم السّرائر، ودَرَأَ عنكُم الشّبُهات . ثُمَّ إيّاكَ و

القلق و الضَجَر ، و التأذي بالنّاس ، و التنكُّر للخصومِ في مواطن الحقِّ التي يُوجِبُ اللهُ بها الأجر و يُحْسِنُ بهاَ الذُخر، فإنّهُ منْ يُخْلص نيّتَهُ فيمَا بيْنهُ و بينَ الله تباركَ و تعالى و لوْ على نَفْسِهِ يَكْفِهِ اللهُ ما بيْنَهُ و بينَ النّاس ، و مَنْ تزيّن للنَّاس بمَا يَعْلَمُ اللهُ منْهُ خلافَ ذلك هَتَكَ اللهُ سترهُ و أبْدى فعلَهُ. و السّلامُ عليكم" .

ـ و فيما يلي التحليل التداولي لهذه الرسالة :

3_1_الأفعال الكلامية في الرسالة:

سنحلل هذه الرسالة معتمدين في ذلك تقسيم سيرل للأفعال الكلامية:

العبارة	الفعل المباشر	شرح لمكوّنات الفعل الكلامي
القضاء فريضة مُحكمة و سُنَّة متبعة.	تقرير وغرضه الإنجازي الوعظ و التذكير (التأكيدات)	الإخبار بأنّ الأحكام التي يقضي بها الحاكم نوعان: أحكام فرضها الله، وعليه فلا يجُوزُ للقاضي أن يقضي بخلافها، و أحكام سنّها النبي صلى الله عليه وسلّم و على القاضي الالتزام بها.
فافهم إذا أُدلي إليك، فإنّه لا ينفع تكلُّمٌ بحقّ لا نفاذ لهُ.	أمرٌ (الأمريات) و توكيد غرضه التعليل	النُصح و الحث على الفهم الصحيح و الحث على تنفيذ الحق إذا افهمه القاضي، إذ لم يكن لَهُ قوّة تنفيذية فهو تحريض منه على العلم بالحق و القوة على تنفيذه
الفَهمَ الفَهمَ عِندَمَا يَتَلَجْلَج في صَدرِك ، مِمَّا لَم يَبْلُغَك فِي كِتاب الله وَلَا في سُنّة النَبيّ صَلَى الله عليه وسلّم، اعرِف الأَمثَالَ وَ الأَشْبَاه وَ قِس الأُمُور عَلَى ذَلك ثمّ اعمد إلى أحبِّها إلى الله، و أَشْبَهها بالحقّ فِيمَا تَرَى.	أمر من خلال أسلوب الإغراء المتضمن لأسلوب أمر حُذف منه الفعل (الزم) في العبارة الأولى (الفهم الفهم) ثم (الأمريات) من خلال الفعلين الظاهرين(اعرف، قس).	الحث على الفهم الصحيح للقضية ،فسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أراد من أبي موسى الأشعري خاصة و القضاء عامة، أن يستخدموا القياس في الحالات المستجدة و يقيس على أمثالها من الحالات التي مرّت عليه عندما تشترك في نفس العلّة . حتّى يتم حكمه بكلمة الحقّ التي أمر بها الله في كتابه و رسوله في السُنّة ، و المجتهدون في أقوالهم و حكمهم.
ثُمّ إيّاكَ و القَلَق و الضَجَر، و التَأَذِّي بالنّاس، و التَنَكُّر لِلْخُصوم فِي مَوَاطِن الحَقّ التِي يُوجِبُ اللهُ بِها الأجر و يُحسِنُ بها الذُخر.	أمر من خلال أسلوب التحذير،فالفعل المحذوف المقدر هو (احذر أو تجنّب) (الأمريات)	الكراهة من القلق و الغضب أثناء الحكم و مواطن الحق. و اجتناب التنكّر للخصوم في المواطن التي يوجب الله بها الأجر و يحسن بها الذخر.
فَإِنَّه من يخلص نيَّتهُ فِيمَا بَينَهُ وَ بَينَ الله تَبارَكَ وتعالَى وَلَوْ عَلى نَفسِه يَكفِه الله ما بَيْنه وَ بَينَ النَّاس، وَ مَن تَزيَّن لِلنَّاس بِمَا يَعلَمُ اللهُ مِنهُ خِلافَ ذلك هَتكَ اللهُ سِتره وَ أبدى فعله. والسلام عليكم .	تقرير من خلال الشرط (التأكيدات)	النصح و الإرشاد في إخلاص البيّنة للخالق ثم للناس و بيان جزاء لمن عكس ذلك .

3_ب_ الملفوظية : و هي عملية إنتاج الملفوظ ، و نجد أنّ رسالة عمر رضي الله عنه تميّزت بخصائص الملفوظية الثلاث:

- أدّت الخبرة الإنسانية في مجال الحكم و القضاء من خلال ⟵ بروز المتكلّم " أنا" عمر رضي الله عنه فهو يتكلّم عن خبرة واسعة فهو أوّل قاض في الإسلام .
- جاءت ألفاظ الرّسالة وفق ما يُريده المتكلّم " أبو موسى الأشعري ".
- جاءت نتيجتها وفق ما يقتضيه السياق .

3_ج_ الإشاريات في الرّسالة : بما أنّه لا يتم أيّ تلفظ بالخطاب دون حضور الأدوات الثلاث : (الأنا و الهنا و الآن)التي يُمثّل كل منها نوعاً من الإشاريات ، فرسالة عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري حافلة بالإشاريات (الشخصية و الزمانية و المكانية و الاجتماعية) .

أ _ **الإشاريات الشّخصية : و سنذكر بعضها**

الملفوظ	الإشاريات الشّخصية	البُعد الإشاري للملفوظ
إنّ القضاء فريضةٌ مُحكمة وسُنّةٌ مُتّبعة .	أنا ⟵ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. أنت ⟵ أبو موسى الأشعري.	أنا (عمر رضي الله عنه) أقول لك أنت (أبو موسى الأشعري)، القضاء فريضة مُحكمة ، و سُنّة مُتّبعة .
فافْهم إذا أُدلي إليك	أنا ⟵ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. أنت ⟵ أبو موسى الأشعري .	أنا(سيدنا عمر رضي الله عنه) آمرك أنت(أبو موسى الأشعري)أن تفهم القضاء إذا أُدلي إليك .

ب _ **الإشاريات الزمانية** : فالمرسل إليه يدرك لحظة التلفظ من خلال ألفاظ المرسل التي تدل على المستقبل ، و من بين هذه الألفاظ : "آس بين الناس ، اعرف الأمثال و الأشباه ، اجعل للمدّعي حقّا غائباً..." ، وقوله : " ولا يمنعنّك قضاء قضيته ب**الأمس** راجعت فيه نفسك و هديت فيه لرشدك أن ترجع عنه فإنّ الحق قديم و مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل " ، فكلّ هذه المتلفظات يُفهم من خلالها أنّ المرسل إليه سيعمل بها وقت حكمه بين متخاصمين أو ما شابه .

ج _ **الإشاريات المكانية** : لم تحفل الرسالة بمراجع مكانية كثيرة ، فالمكان يفهمه المرسل إليه مباشرة وهو مكان الحكم " آس بين النّاس **في مجلسك** ".

د _ **الإشاريات الاجتماعية** : استعمل عمر رضي الله عنه ألفاظا و عبارات كثيرة في رسالته القضائية التي تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين " عمر و أبي موسى الأشعري " ،نذكر من بين هذه الألفاظ و العبارات ما يلي :

_ من العبارات مطلع الرسالة : " **إنّ القضاء فريضة مُحكمة و سُنّة مُتّبعة** " ، " **المسلمون عدول، آس بين النّاس في مجلسك و وجهك، الصلح جائز بين المسلمين ، الفهم الفهم عندما يتلجلج في صدرك** ... ".

_ و من الألفاظ " **المجلس ، الحق ، الباطل ،الأمثال و الأشباه ،المُدّعي ، مواطن الحقّ ، البيّنة ، اليمين** ، "...

فهذه العبارات و الألفاظ عززت الثقة بين المتخاطبين و أسهمت في إنجاح التواصل و الخطاب ، و هي تُشير إلى أنّ العلاقة بين عمر رضي الله عنه و أبي موسى الأشعري علاقة رسمية .

3_د_ القصدية / أو المقاصد من ملفوظات الرّسالة :

قد علمنا أنّ الفعل لا يُسمّى فعلاً ما لم يصحبه قصد ، و القصدُ هنا واضح من خلال رسالة عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري خاصة و إلى الولاة عامة وهو أنّ القضاء فريضة مُحكمة و سُنّة متّبعة ...ونجد هنا أنّ عمر لا يقوم بإثبات صحة موقفه و خطابه لأنّه لا يوجد مخالفون لرأيه ، و أنّ كل وال وصلت إليه هذه الرّسالة عليه العمل بها ، فالهدف من هذه الرّسالة و الرّسائل الديوانية الأخرى التي كان موضوعها القضاء هو العمل بالنصائح و الأوامر و الإرشادات التي تخدم الأمصار الإسلامية في القضاء العادل فلا نجد فيها مبالغة في التعبير عن العواطف و المشاعر مثلما نجد في الرسائل الإخوانية التي تدور بين الإخوان و الأصدقاء .

3_هـ_ الحجاج في الرسالة:

✓ **العوامل الحجاجية :** فقد استعمل عمر رضي الله عنه عوامل حجاجية في رسالته القضائية إلى أبي موسى الأشعري ، قمنا برصدها في الجدول الآتي:

العامل الحجاجي	هدفه الأعلى[34]	العامل في سياقه الداخلي	وظيفته داخل السياق
أمّا بعد	وصف الواقع أو الإحالة عليه	**أمّابعد:**فإنّ القَضاءَ فريضةٌ مُحكمة، و سُنّةٌ متّبعة	هو عُنصر لغوي يُقِّرللملفوظ قبله و بعده بُعداً حجاجياً، فوظيفته هي ربط الوحدات اللسانية الكبرى أو الوحدات الخطابية، و تكمن وظيفته هنا في تلخيص التقديم وإن طال ، والدخول في صُلب الموضوع.
حتَّى	وصف الواقع أو الإحالة عليه	آسٍ بين النّاس في مجلسك و وجهك **حتّى** لا يطمع شريفٌ في حيفك، ولا يخافَ ضعيفٌ من جورك.	وظيفته ربط الوحدات اللغوية الكبرى، و زيادة قُوّة الاحتجاج ، حيثُ استخدمها عمر رضي الله عنه للربط بين " المساواة بين الناس و عدم خوف الضعيف من العدل".

✓ **الروابط الحجاجية :** و هي موجودة بكثرة في الرّسالة نذكر منها.

حروف العطف :فقد أحصينا حروف العطف التي استخدمها عمر رضي الله عنه :" الفاء 6 مرات / الواو 22 مرة /أو 4مرات/ثمّ مرتان "

الظُروف: أمّا الظروف فقد كانت ظاهرة في رسالة عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري بنوعيها "الزمانية والمكانية" نذكر منها:

ظروف الزّمان	ظروف المكان

الأمس في قوله: ←"ولا يمنعك قضاءٌ قضيته ب**الأمس** راجعت فيه نفسك وهُديت فيه لرُشدك..."	" الفهمَ الفهمَ عندما يتلجلجُ **في صدرك** مما لم يبلُغَكَ في كتاب الله، ولا سُنَّة النبي صلى الله عليه وسلّم" .

فاستعماله للظروف كان مناسباً للظروف المحيطة بالمرسل إليه لتُقَرّب إليه فهمَ الأمور التّي جاءت في الرّسالة، فالظروف "بالأمس" و "في صدرك" لها قُوّة تأثيرية في نفسية المتلقي .

_السُلّم الحجاجي في الرّسالة :

قوله : " ...**فإنّ القضاء فريضة مُحكمة ، و سُنّة مُتّبعة ،فافهم إذا ما أدْليَ إليكَ ، فإنّه لا ينفعُ تكلّمٌ بحقّ لا نفاذ له**"[35].

استعمل عمر رضي الله عنه استراتجية الحجاج ، حيث احتوى مطلع الرسالة على جملة من الحجج لنتيجة هي : الفهم الصحيح للقضاء ، ويمكننا تقسيم هذه الحجج من خلال السلّم الحجاجي لمطلع هذه الرسالة كالآتي:

ن = الفهم الصحيح للقضاء

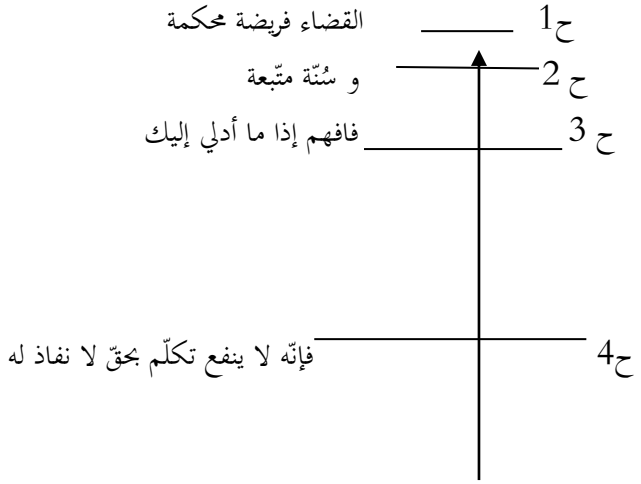

استخدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطابه هذا الموجّه لأبي موسى الأشعري آليات شبه منطقية جسّدها السلّم الحجاجي السابق ،مستعيناً بالرابط " الفاء" في الانتقال من التوكيد إلى الأمر ثمّ على التوكيد " إنّ القضاء... ، فافهم ...، إنّه لا ينفع..."و حرف" الواو"رابطاً بين الحجّتين القويتين لفهم القضاء في أنّه " فريضة مُحكمة و سنّة متّبعة".

نتائج البحث:

- علاقة التداولية بتحليل الخطاب متماسكة في أنّ كلاّ منهما يهتم بدراسة السياق و المقام التواصلي و أنّ كليهما يهتمان بالنظر في وظيفة الكلام مثل ما تنجزه اللغة عبر الأفعال الكلامية و هي النظرية الأثيرة في التداولية .

_ يصعب حصر مباحث التحليل التداولي ، فهي تختلف من باحث إلى آخر و في الأغلب يلتقي هؤلاء الباحثون في :" السياق ، الأفعال الكلامية ، الملفوظية ، المقصدية ، الإشاريات ، الحجاج ...".

_ وجود المعطيات المشتركة بين أطراف التواصل أمر ضروري لمواصلة الحوار و بلوغ المقاصد ، فهي الأرضية التي يعتمدها المرسل في إنجاز الأفعال الكلامية .

_أسس أوستين نظرية الأفعال الكلامية منطلقاً من مسلّمة مفادها أنّ العبارات اللغوية ليس من صفتها الإخبار فقط ، بل هي تؤدي أيضاً العمل بالتكلّم .

_أصناف الفعل الكلامي عند سيرل هي " الاخبار ، الأوامر ، الالتزامية ، التصريحات الإنجازية ".

_ ميّز سيرل بين الأفعال المباشرة و غير المباشرة ، فالأولى هي ما يطابق بها المعنى ما نتلفّظ به حرفياً و الثانية هي التي يخالف فيها ظاهر القول .

_ مميزات الحجاج عند بيرلمان و تيتيكا خمسة :" أنّه يتوجّه إلى مستمع ، يُعبّر عنه بلغة طبيعية مسلماته لا تعدو أن تكون احتمالية ، لا يفتقر تقدمه إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة ، ليست نتائجه مُلزمة ".

_ الرّسالة فن نثري عُرف منذ القديم و هي عبارة عن مُحادثة مكتوبة بين شخصين مُتباعدين .

_ أنّ حُسن الترسّل لابد له شروط "جودة المطلع و المقطع ، الدّعاء في صدر الكتاب ، أن يكون الخروج من معنى إلى معنى برابط ، أن تكون الألفاظ مسبوكة سبكا عربيا ، و أن لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن الكريم و الأخبار النبوية " .

_ أنواع الرّسائل باعتبار المرسل و المرسل إليه اثنان : " إخوانية" التي يتبادلها المقربون و " ديوانية " التي يتبادلها الأمراء و الملوك .

_ تميزت رسائل عمر رضي الله عنه بملائمتها للسياق الداخلي و الخارجي

_ يستهّل عمر رضي الله عنه رسالته بالبعدية " أمّا بعد " مباشرة .

_ جاءت خواتم رسائله الديوانية بنصيحة أو حكمة في القضاء و بعدها السلام.

_ طبيعة التواصل ونوعه يفرض اختيار الإستراتجية المناسبة للخطاب ، فرسائل عمر رضي الله عنه هنا تستدعي ضرورة اختيار استراتجية الإقناع و احتوائها ضمنيا على سلالم و روابط حجاجية و إشاريات .

_ اهتم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اهتماما كبيرا بمتلقي الرّسالة خاصة و بالقضاة بعده عامة في كون مواضيعها تخدم الأمة بأسرها.

_ غلبة التأكيدات و الأمريات و النفي في الأفعال الكلامية في رسالته إلى أبي موسى الأشعري.

_ الإشاريات في رسالته رضي الله عنه إلى الأشعري كانت بضميرين المتكلّم " أنا " و المخاطب " أنت".

_ القصدية من الرّسالة واضحة وهي " تحقيق القضاء العادل ".

_ كثرة العوامل الحجاجية في الرّسالة " أمّا بعد ،حتّى ، إذا ، لا ...".

_ كثرة الروابط " حروف العطف": الفاء ، الواو ، أو و ثُمّ .

الهوامش:

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط، 1979م مادة (د ، و، ل)،ص314.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط3، 1999م ، مادة (د،و ، ل) ،ج4، ص444.

[3] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية للدرس اللساني العربي القديم، بيت الحكمة ، الجزائر ، ط2، 2012، ص63.

[4] المرجع نفسه ، ص65 و 66.

[5] عبد الحليم بن عيسى ، المرجعية اللغوية في النظرية التداولية ، مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات و الخدمات التعليمية ، العدد الأول ، ماي 2008م ، الجزائر ، ص10 و 11.

[6] الزمخشري ، ،أساس البلاغة ، بيروت، مادة (خ،ط،ب) ، ص168.

[7] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العرب، بيروت ، 1989م ، ص21.

[8] عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004م ، ص35 و 36.

[9] محمود طلحة، مبادئ تداولية في تحليل الخطاب الشعري عند الأصوليين ، عالم الكتب الحديث، الأردن ، 2014م ، ط1 ، ص32.

3 المرجع نفسه ص 23 ، 24.

[10] خضير باسم خيري ، استراتجيات الخطاب عند الإمام علي عليه السّلام _ مقاربة تداولية_ ، دار الكتب و الوثائق العراقية ، العراق ، 2016م، ط 1 ، ص 26

[11] خليفة بوجادي، ص 86.

[12] واضع أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من ق3هـ إلى ق7هـ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران، 2012/2011 ، ص من 107 إلى 141.

[13] رشيد حليم ،الأثر ، مجلة الآداب و اللغات ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد: السادس ،ماي ،2007، ص 95

[14] قدور عمران ، البعد التداولي و الحجاجي في الخطاب القرآني ،ط 1 ، 2012،إربد ، الأردن ، ص 19.

[15] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتجيات الخطاب، ص 40 /41.

[16] خيرة عمامرة، رسائل لسان الدين بن الخطاب في كتابه (ريحانة الكتاب و نجعة المنتاب) مقاربة تداولية، رسالة ماجيستير، جامعة الأغواط عمار ثليجي ،2011/2010 ص 65

[17] قدور عمران، البعد التداولي و الحجاجي في الخطاب القرآني ،ص 72

[18] خيرة عمامرة،المرجع نفسه، ص 65/ 66.

[19] ملاوي صلاح الدين، نظرية الأفعال الكلامية فب البلاغة العربية ، مقال كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، ص2.

[20] مسعود صحراوي، ص 55/54.

[21] أوستين ، نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأفعال بالكلام ، ت: عبد القادر قينيني ، ص91.

[22] المرجع نفسه ،ص ص 135/134.

[23] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، إستراتجيات الخطاب ، ص 82.

[24] المرجع نفسه ، ص من 81 إلى 84.

[25]عبد الله جاد كريم ، التداولية في الدراسات النحوية، ص 45.

26 عماري محمد، مبادئ الدرس التداولي في التراث العربي، ص 50.

[27] محمد بوجادي ،في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية ص 108.

[28] نور الدين بوزناشة، الحجاج في الدرس اللغوي الغربي ،مجلة العلوم الإنسانية ،السنة السابعة ،العدد 44، 2010ص 1.

[29] عبد الرحمان بن حميدي المالكي ، الحجاج في ضوء البلاغة القديمة والنقد الحديث ، مجلة البحث العلمي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ،2013ص ص 22 /23.

[30] صابر حباشة ، التداولية و الحجاج و مدخل ونصوص ،صفحات للطباعة والنشر ،د/ ط، سوريا ،2008،ص 21.

[31] قدّور عمران ،البُعد التداولي والحجاجي ،ص36.

[32] محمود طلحة ، مبادئ التداولية في تحليل الخطاب الشرعي عند الأصوليين، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014 ، ط1، ص 32

[33] المرجع نفسه ، ص 32

[34] ينظر : المرجع السابق ، عزّ الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية ، ص ص 19 /20.

[35]المرجع السابق، محمد رضا ، الفاروق عمر بن الخطاب، ص 78